ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضي الله تعالى عنه
مات سنة احدى وستين ومايتين ومن كلامه رضي الله عنه
مدت ليلة رجلي في محرابي فهتف بي هاتف من بحالس الملوك
ينبغي له ان يحالسهم بحسن الادب • وكان رضي الله عنه يقول
اختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد ولقد عملت في المجاهدة
ثلاثين سنة فما وجدت شيأ اشق على العبد من العلم ومتابعته
وكان رضي الله عنه يقول عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور
الله • وكان يقول خلع الله على العبيد النعم ليرجعوا بها اليه
فاشتغلوا بها عنه • وكان يقول الهي انك خلقت موالاتي
بغير علم وقلدتهم امانة بغير ارادتهم فان لم تعصمهم فمن يعصمهم
وسيل رضي الله عنه عن السنة والفريضة فقال السنة ترك الله
باسرها والفريضة الصحبة مع الله تعالى وذلك لان السنة
كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على صحبة المولى لان
كلامه صفة من صفاته تعالى والنعم ازلية فيجب ان يكون لها
شكر ازلي وكان يقول رايت رب العزة في النوم فقلت يا رب
كيف اجدك فقال فارق نفسك وتعالى الي وسيل رضي
الله عنه ما صفة العارف فقال صفة اهل النار لا يموت فيها ولا
يحيى وقيل له متى يكون الرجل متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقاما
ولا حالا ولا دراية ان في الخلق من يوسر منه • وكان رضي الله عنه
يقول اولياء الله تعالى مختفون عند في جنان الانس لا يراهم
احد في الدنيا ولا في الاخرة • وكان يقول لحظوظ كرامات
الاولياء على اختلافها تكون من اربعة اسماء الاول والاخر
والظاهر والباطن • وكل فريق له منها اسم فمن فني عنها بعد

ملا بستها فهو الكامل التام فاصحاب اسمه الظاهر يلاحظون
عجايب قدرته واصحاب اسمه الباطن يلاحظون ما يجري في
السرائر • واصحاب اسمه الاول يشغلهم بما سبق واصحاب اسمه
الباطل الاخر متربصون بما يستقبلهم فكل يكاشف على قدر طاقته
الامين تولى الحي تعالى تدبيره وكان رضي الله عنه يقول اذا سيل
عن المعرفة الحي احوال ولا حال لعارف لانه محيت رسومه وفنيت
هويته لهوية غيره وغيبت اثاره لاثار غيره فالعارف طيار والزاهد
سيار وكتب يحيى بن معاذ الى ابي يزيد انني سكرت من كثرة ما شربت
من كاس محبته فكتب اليه ابو يزيد رضي الله عنه غيرك شرب نحوز
السموات والارض وما روي بعد ولسانه خارج يقول هل من
مزيد ودخل ابراهيم بن شيبة المروزي يوما على ابي يزيد فقال له
ابو يزيد وقع في خاطري اني اشفع لك الى الرب عز وجل فقال يا ابا
يزيد لو شفعك الله في جميع الخلوقين لم يكن ذلك كبيرا انما هم
قطعة طين فتحير ابو يزيد من جوابه ودخل على ابي يزيد عالم بلده
وفقيهها يوما فقال يا ابا يزيد علمك هذا عن من ومن اين
فقال ابو يزيد علمي من عطا الله وعن الله ومن حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من علم ما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم فسكت الفقيه
وسيل ابو علي الجوزجاني رضي الله عنه عن الالفاظ التي تحكى
عن ابي يزيد فقال رحم الله ابا يزيد يسلم له حاله ولعله تكلم
بها على احد غلبة او حال سكر ومن اراد ان يرتقي الى مقام ابي يزيد فليحاها
نفسه كما حاها ابو يزيد فهناك يفهم كلام ابي يزيد والله اعلم
ومنهم ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن
رفيع التستري رضي الله تعالى عنه هو احد ائمة القوم ومن اكابر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)